

# جغرافية قارات العالم القديم

## المحاضرة التاسعة

النشاط الاقتصادي لقارة اوربا

قسم التاريخ - المرحلة الثانية

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

يمتاز النشاط الاقتصادي في قارة اوربا بالتنوع، والذي يتمثل بالزراعة والصناعة والتجارة.

### النشاط الزراعي:

ساهم التطور العلمي في تحقيق استثمار أمثل للأرض في قارة اوربا، فاوربا تنتج نسبة كبيرة من مجموع الانتاج العالمي للعديد من المحاصيل الغذائية، ورغم ذلك فان ارتفاع المستوى المعاشي لسكان القارة، وزيادة الطلب على المنتجات الزراعية قد جعل العديد من دول القارة تعتمد في سد حاجاتها من المنتجات الزراعية على الاستيراد من خارج القارة. ويمكن تميز اهم خصائص النشاط الزراعي في قارة اوربا:

1- ارتفاع نسبة الاراضي الصالحة للزراعة من مجموع مساحة القارة، اذ تبلغ

النسبة 18.6 % في عام 1986، كما أن المساحة في نمو مستمر خاصةً

في منطقة الاراضي المنخفضة وبعض الجهات القريبة من بحر البلطيق.

2- انخفاض نسبة الايدي العاملة في النشاط الزراعي في قارة اوربا، ويرتبط ذلك

بالهجرة من الريف الى المدينة نتيجة تطور وسائل الانتاج الزراعي، الامر

الذي يقلل من الاعتماد على الايدي العاملة في هذا النشاط، ويبدو ذلك

واضحا من ارتفاع نسبة استخدام المكائن الزراعية في الانتاج الزراعي لذلك

انخفضت نسبة القوى العاملة الزراعية بنسبة 10% بين عامي 1970 -

1986.

3- خلو الانتاج الزراعي من التذبذب الكمي، وذلك واضحا من خلال زيادة نسبة

مساحة الاراضي المعتمدة على مشاريع الري.

4- ارتفاع انتاجية الفرد وانتاجية الارض الزراعية: ويرتبط ذلك بزيادة الآلات

والمخصبات الصناعية والتعليم الزراعي والدورات الزراعية حيث لا تترك

الارض بورا في اي موسم طالما تتوفر ظروف الانبات بالحد الأدنى.

5- تحتل المحاصيل الغذائية النسبة العظمى من الاراضي المزروعة حيث تشغل

51 % من مجموع الاراضي المزروعة.

اما الغلات الرئيسية في القارة فان 50% من المناطق المزروعة في اوربا هي تزرع بالحبوب، اذ يحتل القمح المرتبة الاولى من حيث المساحة ومن حيث الانتاج كما انه يحتل افضل الترب، فهو يزرع في اغلب جهات القارة الى دائرة عرض 62° شمالاً، وتنتج القارة حوالي 55% من حجم الانتاج العالمي. ثم محصول الشعير اذ تنتج القارة حوالي 50% من حجم الانتاج العالمي ثم محصول الشيلم بنسبة 28% من الانتاج العالمي. تأتي بعد محاصيل الحبوب المحاصيل الدرنية من حيث الاهمية، فهي عالية الانتاج ايضا في القارة الاوربية لا سيما في المانيا، فهي تستعمل غذاءً للإنسان وعلفاً للحيوان، كما تدخل في صناعة الكحول.

### الاسماك:

تحتل النرويج المرتبة الاولى في صيد الاسماك من بين الدول الاوربية، والمرتبة الثانية عالمياً بعد اليابان، كما تسهم معظم الدول الاوربية البحرية بنسب متفاوتة في صيد الاسماك. ويعد استهلاك الفرد الاوربي الواحد من السمك اكبر من استهلاك الفرد الامريكي منه، واقل من استهلاك الفرد الياباني.

ورغم هذا الانتاج الضخم في الغلات الزراعية الا انه يصعب القول ان اوربا حققت الاكتفاء الذاتي - باستثناء الحليب والبطاطا والشيلم واللحوم الحمراء - اذ ان انتاجها من هذه المواد يسد بنسبة 99 - 100% من كفاية السكان في القارة الاوربية.

### النشاط الصناعي

تمتلك اوربا القدرة العلمية والتكنولوجية المتطورة لاستغلال خامات المعادن، فالمنتجات المصانعة الاوربية متنوعة، وتشمل الحديد والمنسوجات والفخار والبلاستيك والاجهزة الكهربائية والالكترونية المتنوعة.

ان خامات الحديد متوفرة ومستغلة في فرنسا والسويد وبريطانيا، اذ تسهم هذه الدول الثلاث حوالي 13% من الانتاج العالمي للحديد، في حين ان اوكرانيا تنتج لوحدها 26% من الانتاج العالمي. وتحتل اوربا المرتبة الاولى في صناعة الصلب من بين قارات العالم، كما يتم انتاج وتعيين النحاس والالمنيوم والقصدير والكروم وكوبالت والزنك والرصاص في معظم الدول

الأوربية، ، كما شهدت أوروبا تقدماً في صناعة المواد الكيماوية كالأسمدة البوتاسية وسماد النترات والأسمدة الفوسفاتية.

كما تمتلك القارة كميات كبيرة من الفحم الحجري، وكميات قليلة من البترول والغاز، بالإضافة إلى مصادر الطاقة الأخرى مثل الطاقة الكهرومائية التي تحتل المرتبة الثانية بعد النفط في إدارة العديد من الصناعات في المناطق التي تفتقر إلى الفحم أو النفط كالسويد والنرويج وإيطاليا الشمالية وسويسرا. ومن مصادر الطاقة الأخرى قوى المد والجزر والطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وهناك صناعات تخصص بها بعض الدول الأوروبية وترتبط اسمها بها، كصناعة سيارات المرسيديس في ألمانيا، والفولفو في السويد، والساعات في سويسرا، والأصواف في بريطانيا، والآلات التصوير والخزف في ألمانيا، وصناعة الكريستال في التشيك، والأواني في سلوفاكيا.

### الغابات

تنتشر الغابات في معظم الدول الأوروبية لا سيما في اسكندينايفيا وفنلندة والسويد، مما شكل فرصة لاستغلالها في مي الصناعات الخشبية المتطورة، وتولي الدول الأوروبية في خطتها التنموية أهمية انماء الغابات وصيانتها على اسس علمية، فهناك الغابات التي تسهم في تلطيف الجو والمحافظة على النظام البيئي، وهناك الغابات التجارية لا سيما ذات الأشجار اللينة وأشجار البلوط والزان.

### طرق المواصلات

تمتلك أوروبا شبكة واسعة و متماسكة من طرق المواصلات سواء كانت برية أو جوية أو بحرية، والتي ينقل عليها سنوياً أعداد كبيرة من الركاب، وكميات هائلة من البضائع، مما سهل انتعاش تجارة أوروبا الداخلية والخارجية.

أوجدت حركة التجارة النشطة في أوروبا طرق النقل الثقيلة (وهي في الغالب طرق مائية)، وطرق النقل السريعة (وهي في الغالب طرق برية)، كما نشطت حركة التجارة البحرية إذ تشكل البحار الشمالية والجنوبية طريقين بحريين نشطين، يساندهما الشبكة المائية النهرية المتوغلّة في داخل أوروبا.